

النظام القانوني لحماية المعلومات غير المفصح عنها "دراسة مقارنة"

THE LEGAL SYSTEM TO PROTECT UNDISCLOSED INFORMATION "comparative study"

رسالة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق
مقدمة من الباحثة

ضياء خالد عمر محيرز

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة :-

الأستاذ الدكتور / سميحة القليوبي
رئيساً
أستاذ القانون التجاري - كلية الحقوق - جامعة القاهرة

الأستاذ الدكتور / رضا عبيد
عضواً
أستاذ القانون التجاري - كلية الحقوق - جامعة بني سويف

الأستاذ الدكتور / هاني صلاح سري الدين
عضواً ومشرفاً
أستاذ القانون التجاري - كلية الحقوق - جامعة القاهرة

1434هـ - 2013م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ
بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ
تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾

صدق الله العظيم
سورة النساء آية (29)

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع
إلى:

روح والدتي الطاهرة أسكنها الله فسيح جناته
أفراد عائلتي العزيزة عرفانا بالجميل
وإلى كل من أسهم في إثراء عملنا
ووقفه على المنابر وأعطى من
حصيلة فكره لينير دربنا
وإلى كل طالب علم..
نسأل المولى أن يجعله علما ينتفع به

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر إلى العالمة الجليلة الأستاذة الدكتورة/ سميحة القليوبي التي تكرمت بالموافقة على قبول مناقشة هذه الرسالة، وقدمت لي الكثير من بستان علمها وخبراتها ولم تبخل بالنصح فيما يكمل هذا العمل بالتوفيق.

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى الأستاذ القدير الدكتور/ رضا عبيد الذي شرفني بقبول مناقشة هذه الرسالة، وغمرني بمشاعر تنم عن نبل في طبعه وتواضع جم في شخصيته، ولم يبخل بالنصح فيما يكمل هذا العمل بما يليق به.

وبفيض من التقدير والإعزاز والإقرار لأهل الفضل بفضلهم، أتقدم إلى الأستاذ الدكتور/ هاني صلاح سري الدين بجزيل الشكر وعظيم الامتنان على ما اقتطعه من وقته الثمين، ليغدق على شخصي المتواضع من علمه الوفير وخبراته وقيمه الأخلاقية التي عز أن تجدها في زماننا هذا.

مقدمة

رافقت المعرفة الإنسان منذ أن تفتتح وعيه، وارتقت معه من مستوياتها البدائية حتى وصلت إلى ذراها الحالية. و لاشك أن أساس هذه المعرفة هي الأفكار الإبداعية التي تمثل الرافد الأساسي للتكنولوجيا التي أصبح من غير الممكن على الإطلاق تصور وجود أي تنمية في غيابها.

وقد أحدثت ثورة المعلومات والاتصالات التي شهدها المجتمع الإنساني المعاصر تغيرات جذرية في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي كانت سائدة في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء وإن كان ببطء نسبي في الدول النامية، حتى أصبحت المعلومات تهيمن على جميع علوم الحياة وأرخت لعصر جديد أصطلح على تسميته بعصر المعلومات، الذي شهد ميلاد أعظم ما تقتق عنه العقل البشري وهو " الحاسب الآلي"، بما شكله من ثورة في جمع وتخزين وتحليل واسترجاع ونشر المعلومات في الشكل الإلكتروني.

وتحولت الطاقة الإبداعية وابتكار المعارف والمعلومات إلى ثروات اقتصادية ثمينة، يقوم على أساسها اقتصاد جديد قائم على المعرفة. وأضحت اليوم منتجات الفكر، أو ما أصطلح على تسميته بـ "الملكية الفكرية"⁽¹⁾، من أئمن الأصول غير المادية التي تمتلكها الشركات وتحدد مكانتها التنافسية، فمن امتلك زمامها كانت له الريادة في الأسواق الوطنية والدولية.

(1) الملكية الفكرية هي الحقوق القانونية التي تنتج عن النشاط الفكري في مجالات الصناعة، والعلوم، والأدب، والفن، وتهدف بشكل أساسي إلى حماية المبتكرين بإعطائهم حقوق إستثنائية محددة. و طبقا لتقرير لجنة حقوق الملكية الفكرية، فإن حقوق الملكية الفكرية هي الحقوق التي يمنحها المجتمع للأفراد أو المنظمات بصورة رئيسية للأعمال الإبداعية وهي : الاختراعات والأعمال الأدبية والفنية والرموز والأسماء والصور والتصاميم المستعملة في التجارة، فهي تعطي المبتدع الحق في منع الآخرين من استعمال ملكيته استعمالا غير مصرح به لمدة محدودة من الوقت، والملكية الفكرية مصنفة كما يلي:-

الملكية الصناعية (الابتكارات التجارية العملية) و الملكية الفنية والأدبية (الابتداعات الثقافية). انظر تقرير

اللجنة " دمج حقوق الملكية الفكرية في سياسة التنمية" لندن عام 2003م، ص12. منشور على النت في

الموقع: <http://www.iprcommission.org> visited on 5/2/ 2009.

الفهرس

الصفحة	الموضوع
1	مقدمة
7	الفصل التمهيدي
	ماهية المعلومات غير المفصح عنها
8	تمهيد وتقسيم
10	المبحث الأول
	دواعي و نشوء حماية المعلومات غير المفصح عنها
10	تمهيد وتقسيم
10	المطلب الأول: دواعي حماية المعلومات غير المفصح عنها
11	الفرع الأول: الأسباب الاقتصادية
14	الفرع الثاني: الأسباب الأخلاقية
16	المطلب الثاني : التطور التاريخي لنظام حماية المعلومات غير المفصح عنها
16	الفرع الأول: نشوء فكرة حماية المعلومات غير المفصح عنها
27	الفرع الثاني: الحماية الدولية للمعلومات غير المفصح عنها
36	المبحث الثاني
	مفهوم المعلومات غير المفصح عنها
36	المطلب الأول : تعريف المعلومات غير المفصح عنها
37	الفرع الأول: تعريف المعلومات غير المفصح عنها في الفقه والقضاء
43	الفرع الثاني: تعريف المعلومات غير المفصح عنها في التشريعات

51 **المطلب الثاني: شروط حماية المعلومات غير المفصح عنها**

52 **الفرع الأول: سرية المعلومات**

60 **الفرع الثاني: القيمة الاقتصادية المستقلة**

64 **الفرع الثالث: الجهود المعقولة للحفاظ على السرية**

73 **الباب الأول**

الإطار القانوني للمعلومات غير المفصح عنها

74 **تمهيد وتقسيم**

75 **الفصل الأول**

الطبيعة القانونية للمعلومات غير المفصح عنها

76 **تمهيد وتقسيم**

77 **المبحث الأول**

التمييز بين المعلومات غير المفصح عنها والحقوق القانونية الأخرى لحماية المعلومات

77 **المطلب الأول: التمييز بين المعلومات غير المفصح عنها و براءة الاختراع**

78 **الفرع الأول: مقارنة بين المعلومات غير المفصح عنها وبراءة الاختراع**

78 **أولاً: - من حيث طبيعة الحماية ومضمونها**

82 **ثانياً: - من حيث إجراءات الحماية**

83	ثالثا: - من حيث مدة الحماية
84	رابعا : - من حيث نطاق الحماية
86	الفرع الثاني: المعلومات غير المفصح عنها بوصفها نظاما بديلا لبراءة الاختراع
90	الفرع الثالث: المعلومات غير المفصح عنها بوصفها نظاما مكمل لبراءة الاختراع
85	المطلب الثاني: التمييز بين المعلومات غير المفصح عنها و الحقوق القانونية الأخرى
92	الفرع الأول: التمييز بين المعلومات غير المفصح عنها وحقوق المؤلف
95	الفرع الثاني : التمييز بين المعلومات غير المفصح عنها والمعرفة الفنية والسر الصناعي
102	المبحث الثاني الأساس القانوني لحماية المعلومات غير المفصح عنها
102	المطلب الأول: الأساس القانوني لحماية المعلومات غير المفصح عنها طبقا لآراء الفقه والقضاء
103	الفرع الأول : نظرية الثقة
112	الفرع الثاني : نظرية الملكية
123	الفرع الثالث: نظرية العقد
127	الفرع الرابع: نظرية الإثراء غير المشروع

129 **المطلب الثاني:** الأساس القانوني لحماية المعلومات غير المفصح عنها في اتفاقية التريس والتشريعات

130 **الفرع الأول :** الحماية بموجب اتفاقية التريس

133 **الفرع الثاني:** حماية المعلومات غير المفصح عنها في بعض التشريعات الوطنية

139 **الفصل الثاني**

الحماية الخاصة للمعلومات غير المفصح عنها في المنتجات الدوائية والكيميائية الزراعية

140 تمهيد وتقسيم

141 **المبحث الأول**

مبررات الحماية الخاصة لبيانات الاختبارات والمعلومات المقدمة إلى الجهات الحكومية

141 **المطلب الأول :** أسباب الحماية

146 **المطلب الثاني:** أهداف ومضمون الحماية ومدتها.

154 **المبحث الثاني**

شروط الحماية الخاصة لبيانات الاختبارات والمعلومات المقدمة إلى الجهات الحكومية

153 **المطلب الأول:** شروط حماية بيانات الاختبارات

162 **المطلب الثاني: الحالات التي يجوز فيها إفشاء السرية**

173 **الفصل الثالث**

الآثار المترتبة على حقوق المعلومات غير المفصح عنها

174 **تمهيد وتقسيم**

175 **المبحث الأول**

حقوق و التزامات مالك المعلومات غير المفصح عنها

175 **المطلب الأول: حقوق مالك المعلومات غير المفصح عنها و القيود الواردة عليها**

184 **المطلب الثاني: التزامات مالك المعلومات غير المفصح عنها**

189 **المبحث الثاني**

التزامات الحائز القانوني للمعلومات غير المفصح عنها

189 **المطلب الأول: الالتزامات الخاصة بالحائز القانوني للمعلومات غير المفصح عنها**

194 **المطلب الثاني: مسؤولية الحائز القانوني للمعلومات غير المفصح عنها**

198 **المبحث الثالث**

مسئولية الغير

198 **المطلب الأول: مضمون مسؤولية الغير**

104 **المطلب الثاني: الأفعال التي تعد اعتداء من الغير**

210

الباب الثاني**جوانب الحماية القانونية للمعلومات غير المفصح عنها**

211

تمهيد وتقسيم

212

الفصل الأول**الحماية المدنية للمعلومات غير المفصح عنها**

213

تمهيد وتقسيم

214

المبحث الأول**الحماية العقدية للمعلومات غير المفصح عنها**

215

المطلب الأول: حماية المعلومات غير المفصح عنها في عقود العمل

215

الفرع الأول: التعهد بعدم المنافسة

227

الفرع الثاني : التعهد بعدم الكشف

238

المطلب الثاني: حماية المعلومات غير المفصح عنها في عقود نقل**التكنولوجيا**

239

الفرع الأول: حماية المعلومات غير المفصح عنها في مرحلة**المفاوضات**

242

الفرع الثاني : الحماية في مرحلة إبرام العقد

248	المبحث الثاني
	حماية المعلومات غير المفصح عنها استناداً إلى القواعد العامة في القانون المدني
248	المطلب الأول: دعوى المسؤولية التقصيرية
252	المطلب الثاني: دعوى المنافسة غير المشروعة
262	المطلب الثالث: دعوى إساءة استعمال المعلومات غير المفصح عنها
276	الفصل الثاني
	الحماية الجنائية للمعلومات غير المفصح عنها
277	تمهيد وتقسيم
278	المبحث الأول
	الحماية الجنائية للأسرار التجارية في القانون الأمريكي
278	المطلب الأول: قانون التجسس الاقتصادي
290	المطلب الثاني: الدفوع الخاصة بإنتفاء مسؤولية المدعى عليها
296	المبحث الثاني
	الحماية الجنائية للمعلومات غير المفصح عنها في القانون المصري وقوانين الدول الأخرى
296	المطلب الأول : الجزء الجنائي المقرر لجرائم المعلومات في القانون المصري وقوانين الدول العربية
303	المطلب الثاني: تشريعات الدول الأوروبية والدول الأخرى

316

الفصل الثالث

إشكاليات الحماية الإجرائية للمعلومات غير المفصح عنها

317

تمهيد وتقسيم

318

المبحث الأول

حماية المعلومات غير المفصح عنها في سياق التقاضي

318

المطلب الأول: حماية المعلومات من الكشف في مرحلة نظر الدعوى

323

المطلب الثاني: حماية المعلومات في مرحلة الحكم

328

المبحث الثاني

الحماية الإجرائية للمعلومات غير المفصح عنها طبقاً لأحكام اتفاقية التريس والقانون المصري والأمريكي

328

المطلب الأول: الحماية الإجرائية للمعلومات غير المفصح عنها طبقاً لأحكام اتفاقية التريس

338

المطلب الثاني: الحماية الإجرائية للمعلومات غير المفصح عنها في القانون المصري والأمريكي

356

الخاتمة

365

الملاحق

376

قائمة المراجع

403

الملخص باللغة الإنجليزية

404

الفهرس

الخلاصة

أحدثت ثورة المعلومات التي شهدتها المجتمع الإنساني تغيرات جذرية في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وأرخت لعصر جديد شكلت فيه المعلومة قيمة اقتصادية مهمة ومؤثرة، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من نظام الملكية الفكرية مادامت تحتفظ بسريتها في إطار الاجراءات التي كفلها صاحبها؛ لما تجسده من قيمة اقتصادية هامة، وبما تمنحه من ميزات تنافسية لا تتحقق لغيره من منافسيه. وتبحث هذه الدراسة في النظام القانوني للمعلومات غير المفصح عنها، وتحديد الإطار العام لمفهومها القانوني من خلال البحث في تعريفها وطبيعتها وشروطها، وتحديد موقعها بين الحقوق وأسس حمايتها وحقوق والتزامات صاحب المعلومات والحائز القانوني لها. كما تم البحث في سبل الحماية المدنية والجنائية والآليات الكفيلة بتحقيقها في القوانين النازمة لها، على وجه الخصوص، في مصر والولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى المدارس الفقهية والمبادئ القضائية وما تمخض عنها من تنازع في النظر إلى هذا المفهوم القانوني.

أ.م.د. محمد عبد الله
٢٠١٤/٢٠٠